

وجهات نظر سريعة للشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بخصوص الاجتماع الرابع ما بين الدورات الخاص بالنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية

يعد النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية (SAICM) الاتفاقية الدولية الوحيدة التي تتناول كافة الجوانب الخاصة بالمخاوف الصحية والبيئية المعروفة والمكتشفة حديثاً والمرتبطة بإنتاج المواد الكيميائية واستخدامها والتخلص منها. وقد التزمت الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات (IPEN) بتحقيق نجاحه منذ انطلاق المفاوضات المتعلقة به في عام 2003.

تلتزم الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بإجراء مفاوضات ناجحة من أجل الوصول إلى إطار عمل متين يمكنه تحقيق رؤية الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات على امتداد دورة حياتها. تتمثل رؤية الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات في عالم لا تشكل فيه المواد الكيميائية والنفايات مصدراً للضرر حيث يمتلك كافة الأشخاص الحق في بيئة آمنة وصحية تتم استدامتها من أجل حماية الأجيال المستقبلية.

تتوفر عدة أوراق سياسة فيما يخص عملية ما بعد عام 2020:

- [الرسم الدولي المنسق على المواد الكيميائية الأساسية](http://www.bit.ly/ProducerPaysFee) [\[\[www.bit.ly/ProducerPaysFee\]\]](http://www.bit.ly/ProducerPaysFee)
- منظور الشبكة الدولية بخصوص الاجتماع الرابع ما بين الدورات: نحو صك جديد بشأن المواد الكيميائية والنفايات ما بعد عام 2020 (SAICM/IP.4/INF/19) [\[\[www.bit.ly/IP4PrepSubmission\]\]](http://www.bit.ly/IP4PrepSubmission)
- [منظور الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات ما بعد عام 2020](http://www.bit.ly/SAICMPerspective) [\[\[www.bit.ly/SAICMPerspective\]\]](http://www.bit.ly/SAICMPerspective) وثيقة معلومات: منظور الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بشأن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية ما بعد عام 2020 (SAICM/IP.4/INF/20)

الأهداف الاستراتيجية

- ينبغي أن تكون الأهداف الاستراتيجية للصك الجديد واضحة وأن تحافظ على المستوى العالي من الطموح المطلوب من أجل تحقيق الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات.
- يجب أن تسلط الأهداف الاستراتيجية الضوء على أهمية تفادي التعرض إلى مواد كيميائية ضارة وتقليل ذلك قدر المستطاع.
- يجب أن تضمن صياغة الأهداف الاستراتيجية أن تكون الأهداف والمؤشرات قابلة للقياس وموجهة نحو الحد من المخاطر وتقليل الأضرار.

اعتبارات خاصة بالعملية

- من الأهمية بمكان ومن أجل الوصول إلى نتيجة ناجحة لعملية ما بعد عام 2020 أن يتيح الاجتماع الرابع ما بين الدورات الوقت الكافي لإجراء نقاشات ومشاركات جادة في المفاوضات بغية الوصول إلى نتيجة بحيث يشعر كافة أصحاب المصلحة بالتزامهم وملكيتهم لها.
- في حال عدم تحقيق تقدم كافٍ من أجل ضمان نجاح المؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية (ICCM5)، فينبغي تشكيل فريق عامل مفتوح العضوية في عام 2023.
- لا تعد النتائج التي تم توصل إليها في مجموعات العمل الافتراضية عبارة عن نص تفاوضي. في حال اقترح أحد أصحاب المصلحة نصاً من مجموعات العمل الافتراضية أثناء المفاوضات، فينبغي إبقاء هذا النص ضمن أقواس وتناوله بطريقة مشابهة للنصوص الأخرى.
- ينبغي نقل النتائج التي تبنتها الحكومات بموجب النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية ضمن أعمال المؤتمرات الدولية حول إدارة المواد الكيميائية ما قبل عام 2020 إلى الصك الجديد كي لا نفقد الزخم الحاصل في التقدم. ويتضمن ذلك قضايا السياسة الناشئة في النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، والقضايا المثيرة للقلق الأخرى، والأنشطة في 'خطة العمل العالمية'.

إطار العمل التمكيني

- جرت مناقشة إطار عمل تمكيني في اجتماعات سابقة ما بين الدورات وكذلك ضمن الفريق العامل مفتوح العضوية في دورته الثالثة. حتى في حال عدم مناقشة إطار العمل التمكيني في الاجتماع الرابع ما بين الدورات، فمن الواجب إجراء نقاش بشأن تأسيس هذا الإطار بغية دعم تطبيق صك ما بعد عام 2020 وتناول الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات ومن أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030.
- ينبغي أن يعمل إطار العمل التمكيني على مشاركة كافة منظمات البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية (IOMC) وأن يتضمن جميع الاتفاقيات متعددة الأطراف المرتبطة بالمواد الكيميائية الراهنة والمستقبلية وذلك تحت مظلة واحدة عالية المستوى، بحيث تحترم الاستقلالية القانونية لكل اتفاقية وتفسح المجال لإمكانية عقد اتفاقيات ملزمة قانوناً في المستقبل.

الأهداف والمؤشرات والمعالم

- يجب أن يكون كل هدف من الأهداف موجهاً نحو النتيجة وقابلًا للقياس من خلال مؤشرات ومعالم.
- يجب أن تشير المعالم والمؤشرات بشكل مباشر إلى أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة من أجل الإيفاء بالتزامات عملية ما بعد عام 2020 بغية "وضع توصيات بخصوص أهداف قابلة للقياس لدعم خطة العام 2030 من أجل التنمية المستدامة".
- ينبغي أن تتضمن المؤشرات والمعالم بنوداً تعمل على تحقيق الإجراءات المناسبة بخصوص قضايا السياسات الناشئة والقضايا المثيرة للقلق.
- ينبغي أن تركز الأهداف والمؤشرات والمعالم على التقليل من الأضرار عوضاً عن كونها موجهة نحو العملية بشكل حصري.
- ينبغي أن تساهم الغايات والأهداف والمؤشرات بشكل مباشر في تحقيق الغايات الاستراتيجية للصك الجديد.
- ينبغي أن تعطي الأهداف والمؤشرات والمعالم الأولوية للوقاية والتحوط من أجل حماية صحة الإنسان والبيئة كما ينبغي أن تتناول قضايا السلامة الكيميائية الأساسية.

الحوكمة والترتيبات المؤسسية

- لا ينبغي إعادة اختراع الحوكمة والترتيبات المؤسسية الموجودتين في النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، بل ينبغي أن تبني على عناصر النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية التي أثبتت سجل عمل فعال. ويتضمن ذلك المؤتمر الدولي والأمانة العامة والمكتب والنظام الداخلي.
- يعد تقديم بلاغات بشأن الخطة الوطنية أمراً حيوياً من أجل قياس مدى تقدم التطبيق والخطط الوطنية، ويجب نشرها علناً كي يستعرضها كافة أصحاب المصلحة.
- ينبغي أن يتضمن الصك الجديد أسلوباً لإجراء استعراض دوري عالمي من أجل تقديم البلاغات.

القضايا المثيرة للقلق

- لقد جرى بالفعل تقييم قضايا السياسات الناشئة والقضايا المثيرة للقلق الحالية ووافقت عليها أكثر من مائة حكومة حضرت المؤتمر الثاني والثالث والرابع للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، وينبغي نقل تلك القضايا إلى الصك الجديد بحيث لا نفقد الزخم الحاصل في التقدم من أجل المضي قدماً بالسلامة الكيميائية.
- لا ينبغي تحديد القضايا المثيرة للقلق استناداً إلى صلاتها الجغرافية، بل يجب أن يتم ذلك استناداً إلى حقيقة كونها قضية قد تم الإقرار بها بشكل عام أو تم الإقرار بها ولكن لا يجري تناولها بشكل كافٍ.
- ينبغي أن تكون معايير تحديد القضايا المثيرة للقلق واسعة النطاق ولا تمنع تضمين خصائص قضايا عندما تقع تلك الخصائص خارج نطاق المعايير ذات الصلة بالقضايا الحالية.
- ينبغي تتبع التقدم الحاصل من خلال تقديم تقارير منتظمة في المؤتمر الدولي ومن خلال استعراضات دورية مخصصة.
- ينبغي أن يتضمن صك عملية ما بعد عام 2020 إمكانية تسريع العمل بشأن بعض القضايا اعتماداً على مجموعة من العوامل، بما في ذلك التوصل إلى معلومات جديدة وزيادة قلق الجمهور وتوفير بدائل أكثر أمناً والتطبيق غير المناسب وغير ذلك من الشؤون.

التمويل

- لقد رفعت مخصصات مرفق البيئة العالمي في نسخته الثامنة وبشكل كبير من تمويلها في مجال المواد الكيميائية والنفايات، ولكن لا يزال تمويل النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية محدوداً للغاية مقارنة بالنطاق الواسع لهذا الصك، كما تستمر معاناة النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية من النقص الشديد في التمويل.
- جرى تعريف 'برنامج البداية السريعة' على أنه أحد النجاحات المطلقة للنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية وذلك بسبب نطاقه الواسع وأهليته. ينبغي تقديم توصية بتأسيس صندوق مشابه من أجل إتاحة الفرصة للحكومات والمنظمات التي تعنى بالشأن العامة بأن تحصل على تمويل محدد لتطبيق النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية.
- ينبغي على برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يقوم بتنفيذ توصيته ضمن تقييم النهج المتكامل من أجل "...تقديم طلب رسمي للمانحين لتقديم إشارة علنية بأن المواد الكيميائية والنفايات هما أحد العناصر القابلة للتمويل في خطط التنمية".
- ينبغي أن تقوم آلية لتبادل المعلومات بالتتبع العلني لمساعدات التنمية الخاصة بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية وأن تقدم تقريرها في كل مؤتمر دولي. لا ينبغي اعتبار آلية تبادل المعلومات هذه كبديل عن آلية لتمويل مخصص تقوم بتوفير التمويل الكافي والمناسب والقابل للتنبؤ من أجل تطبيق صك عملية ما بعد عام 2020.
- تعد مشاركة قسم القطاع الخاص ضمن النهج المتكامل ضعيفة التنفيذ. حيث أشار تقييم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنه "ليس هناك إثباتات قوية لاستخدام النهج المتكامل لتحفيز مشاركات مالية وعينية للقطاع الصناعي".
- ينبغي أن تعمل الحكومات على تأسيس آلية لتأمين الاستيعاب الكامل والداخلي للتكلفة الخاصة بقطاع إنتاج المواد الكيميائية وضمان تمويل مناسب وقابل للتنبؤ ومستدام لتطبيق النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية. على سبيل المثال، من شأن رسم منسق عالمياً يبلغ 0.5% على مبيعات عدد محدود من المواد الكيميائية الأساسية أن يؤمن مليارات الدولارات من التمويل في كل عام من أجل تطبيق تدابير السلامة الكيميائية.
- ينبغي الإقرار بالصعوبات التي يواجهها 'البرنامج الخاص' في تنفيذ المشاريع. حيث ينبغي على الحكومات أن توصي بمراجعة الاختصاصات من أجل توسيع نطاقه وتوسيع أصحاب المصلحة الذين يمكنهم الاستفادة من تمويله، كما يجب تقديم الدعم لإتاحة إمكانية وصول البلدان النامية للتمويل.

موجز لوجهات نظر الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بشأن نتائج الاجتماع الرابع ما بين الدورات

ستتجلى النتائج الناجحة للاجتماع الرابع ما بين الدورات في صك:

- يمتلك رؤية غير مرتبطة بالزمن مع إطار عمل تمكيني متين.
- يضع أهدافاً استراتيجية طموحة تتناول الوقاية والتحوط ومشاركة المعلومات والحاجة الملحة لتحقيق الإدارة السليمة للمواد الكيميائية (وعلى الأقل لا يترجع عن الطموح الأصلي للنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية).
- يتضمن المواد الكيميائية وكافة النفايات على امتداد دورة حياتها.
- يقدم صياغة للأهداف والمؤشرات والمعالم يمكن قياسها ومحدودة المدة.
- ينقل القضايا المثيرة للقلق الراهنة إلى الصك الجديد بشكل آلي.
- يوفر طرق تمويل لتناول سبل تطبيق الصك.
- يتضمن أسلوباً لإجراء استعراض دوري عالمي من أجل تقديم البلاغات.
- يرتبط بخطط العمل الوطنية الإلزامية الممولة المتعلقة بالاتفاقيات من ضمن إطار العمل.
- يكون منفتحاً وشاملاً ويقوم على المشاركة الشفافة متعددة القطاعات ومتعددة أصحاب المصلحة.

تعد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات عبارة عن شبكة عالمية تعمل على تحقيق عالم صحي حيث يتوقف الناس والبيئة عن التعرض إلى أضرار ناجمة عن إنتاج المواد الكيميائية السامة واستخدامها والتخلص منها. تضم الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أكثر من ستمائة منظمة تعنى بالشأن العام في أكثر من مائة وخمسة وعشرين بلداً معظمها من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وتعمل على تعزيز السياسات العالمية والوطنية الخاصة بالمواد الكيميائية والنفايات، وتساهم في الأبحاث الرائدة، وتعمل على بناء حركة عالمية لمستقبل خالٍ من السموم.

